العدد 12A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية شبـــاط 2026
No. 12A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences February 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

التفسير العقدي لسورة الشعراء من الآية واحد الى الآية خمسون

م.م. عبير علي احمد فيض
المديرية العامة لتربية نينوى / قسم التربية الإسلامية / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده القرآن فشرح به الصدور، وأخرج بنور هداه عباده من الظلمات الى النور، وجعل القرآن حجة الله البالغة، ومعجزته الخالدة الى يوم يبعثون، والصلاة والسلام على الصادق المصدوق وعلى اله وأصحابه الذين طهروا الأرض من ظلمة الكفر، وسلم تسليما كثيرا وبعد: فإن أهمية هذا البحث تكمن في أهمية موضوعه، وغايته بيان العقيدة واستمدادها من منبعها الصافي كتاب الله عز وجل، وحدود هذا البحث محصورة ما بين الآية واحد والآية خمسون من سورة الشعراء المباركة وكان منهجي فيه بعد حصر آيات البحث في كتب التفسير وجمع أقوالهم في الدلالات العقدية المستنبطة منها ومن ثم تقسيمها حسب أبواب العقيدة، فكان المبحث الأول للإلهيات ، والثاني للنبوات، تضمن كل مبحث الآيات الواردة فيه مقسمة على مطالب فيها التعاريف الخاصة بالموضوع العقدي والآيات الدالة على ذلك هذا وتنوعت مصادر البحث بين كتب التفسير كان من أبرزها تفسير ابن كثير والطبري والقرطبي، هذا وما في البحث من خير وصواب فهو من الله تعالى فله الحمد والشكر، وما فيه من نقص فمني أسأل الله تعالى العفو والغفران. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الكلمات المفتاحية: سورة الشعراء، العقيدة، التوحيد، الربوبية، الألوهية.

The Doctrinal Exegesis of Surah Ash-Shu‘ara Verses 1–50

A.L. Abeer Ali Ahmad Faid
Nineveh Directorate of Education
Department of Islamic Education / College of Basic Education / University of Mosul

Abstract

The significance of this study lies in the importance of its subject matter, and its objective is to clarify the doctrine and derive it from its pure source, the Book of Allah, the Exalted. The scope of this research is limited to verses 1 through 50 of the blessed Surah al-Shu‘ara’. My methodology involved first identifying the relevant verses in the books of exegesis, compiling the scholars’ statements regarding the doctrinal implications derived from them, and then organizing them according to the chapters of doctrine; The first section dealt with the Divine Attributes, and the second with Prophethood. Each section included the verses contained therein, divided into topics covering definitions specific to the doctrinal subject and the verses indicating them. The sources of this research varied among books of exegesis. the most prominent of which were the exegeses of Ibn Kathir, al-Tabari, and al-Qurtubi. Whatever good and correctness there is in this research is from Allah, the Exalted; to Him be praise and thanks. Whatever shortcomings there are are from me; I ask Allah, the Exalted, for pardon and forgiveness. May Allah’s blessings be upon our Prophet Muhammad and upon his family and all his companions.

Keywords: Surah Ash-Shu’ara, creed, Tawhid, Lordship, Divinity.

المبحث الأول

تمهيد:

سورة الشعراء مكية وآياتها سبع وعشرون ومائتان

موضـوع هذه السـورة الرئيسـي هو موضـوع السـور المكية جميعا . . العقيدة . . ملخصـة في عناصـرها الأساسية : توحيد الله فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين . . (والخوف من الآخرة) : ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سـليم . . والتصـديق بالوحي المنزل على محمد رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : {**وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ{192} نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ{193} عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ{194}**} . . ثم التخويف من عاقبة التكذيب ، إما بعذاب الدنيا الذي يدمر المكذبين ؛ وإما بعذاب الآخرة الذي ينتظر الكافرين : {**فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَاء مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**{6}} ، و { **وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ**} .

ذلك إلى تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم وتعزيته عن تكذيب المشركين له وللقرآن : { لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ } وإلى طمأنة قلوب المؤمنين وتصـبيرهم على ما يلقون من عنت المشـركين ؛ وتثبيتهم على العقيدة مهما أوذوا في سبيلها من الظالمين ؛ كما ثبت من قبلهم من المؤمنين .

وجسم السورة هو القصص الذي يشغل ثمانين ومائة آية من مجموع آيات السورة كلها . والسورة هي هذا القصـص مع مقدمة وتعقيب . والقصـص والمقدمة والتعقيب تؤلف وحدة متكاملة متجانسـة ، تعبر عن موضـوع السـورة وتبرزه في أسـاليب متنوعة ، تلتقي عند هدف واحد . . ومن ثم تعرض من كل قصـة الحلقة أو الحلقات التي تؤدي هذه الأغراض .

ويغلب على القصص كما يغلب على السورة كلها جو الإنذار والتكذيب ، والعذاب الذي يتبع التكذيب . ذلك أن السورة تواجه تكذيب مشركي قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم واستهزاءهم بالنذر ، وإعراضهم عن آيات الله ، واستعجالهم بالعذاب الذي يوعدهم به ؛ مع التقول على الوحي والقرآن ؛ والادعاء بأنه سحر أو شعر تتنزل به الشياطين !

التوحيد لغة: هو مصـدر وحد يوحد توحيدا . والوحدة الانفراد ، والتوحيد الإيمان بالله وحده لا شـريك له والله الواحد الأحد ذو الوحدانية والتوحيد وتقول العرب: واحد وأحد، ووحيد، أي منفرد، فالله تعالى واحد، أي منفرد عن الانداد والاشكال في جميع الأحوال[1].

التوحيد اصـطلاحا: التوحيد في المعنى الاصـطلاحي يشـمل على ثلاث أشـياء هي معرفة الله تعالى في ربوبيته و وحدانيته ونفي الانداد عنه جملة، كما ذكره الجرجاني في تعريفه الاصـطلاحي قائلا : (وفي اصطلاح أهل الحقيقة تجريد الذات الالهية عن كل ما يتصور في الأفهام وتخيل في الأوهام والأذهان وهو ثلاثة أشياء معرفة الله تعالى بالربوبية والإقرار بالوحدانية ونفي الانداد عنه جملة)[2].

المطلب الأول: الآيات العقدية الدالة على توحيد الربوبية:

الإيمان بوجود الله تعالى وربوبيته أمر فطري فطرت عليه قلوب البشـر وجبلت عليه نفوسـهم، فالله تعالى أبين وأظهر من أن يجهل فيطلب الدليل على وجوده (وهذا التوحيد لم يذهب الى نقيضه طائفة معروفة من بني آدم، بل القلوب مفطورة على الإقرار بغيره من الموجودات كما قالت الرسـل (عليهم السـلام) فيما حكى الله عنهم: قَالَ تَعَالَى: ﴿۞ **قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾[3]. [4]

(1) التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشـريف الجرجاني، (ت 816هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، (1/96).
(2) التعريفات، الجرجاني، (1/96)، قواعد الفقه، البركتي، محمد عميد الاحسـان المجدي، الصـف - بلشـرز - كراتشـي -: 1407هـ - 1986م، (1/240).
(3).سورة ابراهيم: آية (10).
(4).شرح العقيدة الطحاوية، ابن ابي العز الحنفي، (ت 297هـ)، تحقيق: العدوي، (1/28).

أولاً: الربوبية لغة: مشـتقة من كلمة رب، وتطلق على (المالك والسـيد والمربي والقيم والمنعم، ولا يقال الرب في غير الله تعالى إلا بالإضافة، فقيل رب كذا، وقد جاء في الشعر مطلقا على غير الله - تعالى - لكنه ليس بالكثير ولم يذكر في غير الشـعر)[1]. والرب (هو الله تبارك تعالى ، رب كل شـيء، ومالكه، وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له)[2].

ثانياً: الربوبية اصطلاحا: التعريف الاصطلاحي لا يختلف كثيرا عن التعريف اللغوي، لان توحيد الربوبية هو توحيد الله بأفعاله والإقرار الجازم (بأن الله تعالى رب كل شيء ومليكه وخالقه ومدبره)[3].

ثالثاً: ادلة الربوبية الواردة في السورة

١- قوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ**﴾ [4].

واضـحة على خلق الله تعالى للأرض التي يعيشـون عليها وكأنه متضـمن سـؤالا للمكذبين اللذين كذبوا بما أنزل الله تعالى إليهم من ذكر، فجاءت هذه الآية بعد الآيات التي ذكر بها إعراضهم عن الذكر وتكذيبهم به.

٢- قوله تعالى على لسان نبي الله موسى (عليه السلام) : ﴿**قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ**﴾[5].

عندما قال فرعون مستكبرا لموسى: ﴿**قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ**﴾[6].

فأثبت له ربوبية الله تعالى بما يرى ويعلمه ويحس ولا يسـتطيع انكاره فقال موجد السـماوات التي تظلك وموجد الارض التي تقلك وموجد ما بينهما من فضاء واسع شاسع لا يعرف قدره الا خالقه وبارئه ومدبره ، قال النسفي: (فاذا كنتم تعرفون الاشياء بالدليل فكفى خلق هذه الاشياء دليلا)[7].

٣- قوله تعالى حكاية عن ابي موسى (عليه السلام): ﴿**قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ**﴾[8].

أي : (خالقكم وخالق آبائكم فإن لم تسـتدلوا بغيركم فبأنفسـكم، وإنما قال رب آبائكم لأن فرعون يدعي الربوبية على أهل عصره دون من تقدمهم)[9].

أراد نبي الله موسـى (عليه السـلام)هذا الدليل ألنهم يفهمونه ويعقلونه فقال: (ربكم ورب آبائكم الأولين) لأنهم يعلمون أن لهم آباء ماتوا وفنوا وأشـار إلى ذلك بقوله (الأولين) أي غير موجودين الآن وان البد لهم من مغير وإنهم قد كانوا بعد أن لم يكونوا[10].

٤- قوله تعالى حكاية عن نبيه موسى (عليه السلام): ﴿**قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ**﴾[11].

في هذه الآية عدل نبينا موسى (عليه السلام) إلى طريق ثالث لإثبات ربوبية الله تعالى وهو طلوع الشمس وظهور النهار، وغروبها وزوال النهار، والأمر ظاهر في أن هذا التدبير المسـتمر على الوجه العجيب لا

---

(1)لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور،(ت:711هـ)، دار صادر- بيروت، مادة رب، (3/1546) .

(2) تهذيب اللغة ، محمد بن احمد الازهري الهروي، (ت:370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، مادة رب، (15/128).

(3) العبودية، ابن تيمية، ابو العباس، احمد بن عبد الحليم الحراني، (ت: 728هـــ)، تحقيق: محمد زهير الشاوش، المكتب الاسلامي - بيروت، ط6، 1426هـ - 2005م، (3/136).

(4) سورة الشعراء: (آية 7).

(5) سورة الشعراء: (آية 24).

(6) سورة الشعراء: (آية 23).

(7) تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، (ت - 710هـــ)، موقع التفسير، (2/465).

(8) سورة الشعراء: (آية 26).

(9) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي، (2/465).

(10) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الأنصاري، (ت 671هـــ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب - الرياض ، ط1، 1423هـ - 2003م ، (13/98).

(11) . سورة الشعراء: (آية 28)

يتم إلا بتدبير مدبر (وهي نفس حجة إبراهيم (عليه الســـلام) للنمرود)[1]. قَالَ تَعَالَى: ﴿**قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾[2].

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿**قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ**﴾[3].

لما قامت على فرعون الحجة بالبيان والعقل، عدل إلى أن يقهر موسى بيده وسلطانه، وظن أنه ليس وراء هذا المقام مقال (2) فقال: **{لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين}**[4].

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿**قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ**﴾[5].

وكان هذا أمرا عظيما جدا، وبرهانا قاطعا للعذر وحجة دامغة، وذلك أن الذين استنصر بهم وطلب منهم أن يغلبوا، قد غلبوا وخضعوا وآمنوا بموسى في الساعة الراهنة، وسجدوا لله رب العالمين، الذي أرسل موسى وهارون بالحق وبالمعجزة الباهرة، فغلب فرعون غلبا لم يشاهد العالم مثله[6].

المطلب الثاني: الآيات العقدية الدالة على توحيد الأسماء والصفات:

أولاً: معنى الاسم والصفة والفرق بينهما:

الاسم: (هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة)[7].

وقيل إن الاسم: (ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى ، والمشهور في تعريف الاسم هو ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الإقتران بأحد الأزمان)[8].

الصفة لغة: (هي مشتقة من الفعل وصف، فالواو والصاد والفاء ، أصل واحد، وهي تحلية الشيء ، وهي الامارة اللازمة للشيء)[9]، والهاء هي عوض عن الواو، لأن أصلها وصف، وقيل الوصف هو المصدر ويجمع أوصاف ، والصفة هي الحلية وتجمع صفات[10].

أما في الاصطلاح:

الصـــفة : هي ما قام بالذات الالهية مما يميزها عن غيرها من أمور ذاتية أو معنوية أو فعلية، كما ان نصوص الكتاب والسنة وردت بها[11].

ثانياً : الفرق بين الاسم والصفة:

١- إن أســـماء الله تعالى هي ما دل على ذات الله تعالى مع صـــفات الكمال القائمة به ، مثل القادر ، العليم ، السميع وغيرها فإنها دلت على ذات الله تعالى، وكذلك ما قام به صفات القدرة ، والعلم، والسمع .

---

(1) مفاتيح الغيب، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، (ت: 606هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - ط1، 1421هـ - 2000م، (24/112).
(2) سورة البقرة: (آية 258).
(3) سورة الشعراء: (آية 29).
(4) تفسير ابن كثير، (6/139).
(5) سورة الشعراء: (آية 47-48).
(6) تفسير ابن كثير: (6/141).
(7) التعريفات، الجرجاني، (1/40)، تاج العروس، محي الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، (ت 1205هـ)، تحقيق، علي الشيرزي، دار الفكر- بيروت، (38/306).
(8) كتاب الكليات ، الكفوي: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسين، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1419هـ - 1998م (1/115).
(9) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس، أبو الحســين احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبدالســلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت 1399هـ - 1979م (6/115).
(10) ينظر: كتاب العين ، الفراهيدي، الخليل بن أحمد، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم الســـامرائي، دار ومكتبة الهلال، (7/162)، لسان العرب، ابن منظور (6/4849).
(11) ينظر: شـــرح العقيدة الطحاوية، ابن ابي العز الحنفي (1/81)، الصـــفات الالهية، محمد بن خليفة بن علي التميمي، أضواء السلف، الرياض ط1 ، 1422هـ - 2002م ، (1/12).

أما صفاته فهي نعوت الكمال القائمة بالذات كالقدرة، والعلم، والسمع، فالاسم دل على أمرين والصفة دلت على أمر واحد[1].

٢- إن الأسماء يشتق منها صفات ، أما بعض الصفات فلا يشتق منها الأسماء لأن أسماء الله أعلام وأوصاف فمثلا يشتق من اسم الرحمن صفة الرحمة، لقوله تعالى ﴿**فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ**﴾[2].

لكن لا تشتق من صفات الإرادة والمشيئة والمجيء والمكر أسماء المريد والشائي والجاني والماكر[3].

فما صح اسما لله تعالى صح صفة له وصح خبرا، أما ما صح صفة ليس شرطا أن يصح اسماً، فقد يصح وقد لا يصح[4].

ثالثاً: الآيات العقدية الدالة على توحيد الأسماء والصفات:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ**﴾[5].

وعند التدبر في الآية التي جاء فيها اســـم الرحمن ممتنا عليهم بما انزل إليهم من ذكر تطمئن به النفوس وتنشرح به الصدور، أي كلما جاءهم ذكر من الرحمن أعرض عنه أكثر الناس[6].

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**﴾[7].

٣- أي: الَّذِي عَزَّ كُلَّ شَيْءٍ وَقَهَرَهُ وَغَلَبَهُ، {**الرَّحِيمُ**} أَيْ: بِخَلْقِهِ، فَلَا يُعَجِّلُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ، بَلْ يَنْظُرُهُ وَيُؤَجِّلُهُ ثُمَّ يَأْخُذُهُ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ.

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ، وَقَتَادَةُ، وَالرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: الْعَزِيزُ فِي نِقْمَتِهِ وَانْتِصَارِهِ مِمَّنْ خَالَفَ وَأَمْرَهُ وَعَبَدَ غَيْرَهُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : الرَّحِيمُ بِمَنْ تَابَ إِلَيْهِ وَأَنَابَ[8].

3- قَالَ تَعَالَى: ﴿**إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ**﴾[9].

أي لوشئنا لأنزلنا آية تضطرهم إلى الإيمان قهرا، ولكنا لا نفعل ذلك؛ لأنا لا نريد من أحد إلا الإيمان الاختياري؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ ۖ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ**﴾[10].

وقضت حكمته، وقامت حجته البالغة على خلقه بإرسال الرسل إليهم، وإنزال الكتب عليهم[11].

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾[12].

أي ناداه من جانب الطور الأيمن وناجاه، وأرسله واصطفاه، وأمره بالذهاب إلى فرعون وملئه وكلمه[13].

5- قَالَ تَعَالَى: ﴿**قَالَ كَلَّا ۖ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا ۖ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ**﴾[14].

---

(1) ينظر: مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي، (ت: 1243هـــ)، المكتب الإسلامي - دمشق 1961م (1/11).
(2) سورة الأنعام: آية (147).
(3) المجلى في شرح القواعد المثلى ، كاملة الكواري، دار ابن حزم ، بيروت ، ط1، 1422هـ - 2002م ، (1/11).
(4) ينظر: الصفات الإلهية ، محمد بن خليل (1/40).
(5) سورة الشعراء: آية (5).
(6) تفسير القرآن العظيم، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت . 774هـــ) تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر، ط2، 1420هـ - 1999م ، (6/136).
(7) سورة الشعراء: آية (9).
(8) تفسير ابن كثير، (6/136).
(9)سورة الشعراء : (آية 4) .
(10) سورة يونس: (آية 9).
(11) تفسير ابن كثير، (6/135).
(12) سورة الشعراء : (آية 10).
(13) تفسير ابن كثير، (6/137).
(14) سورة الشعراء : (آية 15).

يقول تعالى ذكره: (كلا) : أي لن يقتلك قوم فرعون. (فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا) يقول: فاذهب أنت وأخوك بآياتنا، يعني بأعلامنا وحججنا التي أعطيناك عليهم. وقوله: (إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ) من قوم فرعون ما يقولون لكم، ويجيبونكم به[1].

6- قَالَ تَعَالَى: ﴿**يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ**﴾[2].

{يَأْتُوكَ} أي الحاشرون {بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ} فائق في فن السِّحر وقُرِىء بكل ساحر[3].

7- قَالَ تَعَالَى: ﴿**فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ**﴾[4].

أي أجراً عظيماً {**إِنْ كُنَّا نَحْنُ الغالبين**} لا مُوسى عليه السَّلام[5].

المطلب الثالث: الآيات العقدية الدالة على توحيد الألوهية:

وهو التوحيد الذي ركز القرآن الكريم عليه وجميع الأنبياء والرسل. وهي أول مهمة أرسل الله تعالى بها الرسل (عليهم السلام) وأنزل بها الكتب وخاصم بها الأنبياء مخالفيهم من أقوامهم قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ**﴾[6].

وقال عيسى (عليه السلام) لما خطب بني اسرائيل : ﴿**فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ * إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ**﴾[7].

فدعوة الرسل جميعا ركزت على جانب توحيد العبادة فقد قالوا لأقوامهم ﴿**فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ**﴾[8].

بيان معنى الألوهية:

أولا: الألوهية في اللغة: ذهب أهل اللغة إلى أن الألوهية مشتقة من:

١- (أله بالفتح يأله الآلهة والوهة وألوهية: عبد عبادة وفي هذا المعنى قرأ ابن عباس (رضي الله عنهما): قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ**﴾[9].

بكسر الهمزة قال وعبادتك[10]، وفيه لفظ الجلالة الله سبحانه وتعالى (والله أصله الاله كفعال بمعنى مفعول لأنه مألوه أي معبود كقولنا إمام ، فعال بمعنى مفعول لأنه مؤتم به)[11]، فالإله إذاً هو المعبود، و الالوهية هي العبادة وبذلك يتبين ان توحيد الألوهية هي توحيد العبادة.

2. الإله مأخوذ من أله كفرح، يأله ،إلها ، وأصله وَلِه ، يُؤْلَه ، ولها فان الله سبحانه وتعالى هو الذي تأله العقول في عظمته أي تتحير[12].

ثانيا : الألوهية في الاصطلاح:

لا يختلف التعريف الإصطلاحي عن التعريف اللغوي كثيرا، فعند النظر إلى تعريفات العلماء له نجده مطابقاً له، فالتعريف اللغوي هو إفراد الإله بالعبادة.

---

(1) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت . 310هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار التربية والتراث - مكة المكرمة (19/338).
(2) سورة الشعراء : (آية 37).
(3) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بم مصطفى، (ت: 982هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (6/242).
(4) سورة الشعراء : (آية 41).
(5) تفسير أبو السعود، (6/242).
(6) سورة الأنبياء : (آية 15).
(7) سورة الزخرف: (الآيتان 63-64).
(8) سورة الشعراء: (الآيات 9، 108، 110، 126، 144، 150، 179).
(9) سورة الأعراف: (آية 127).
(10) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، إسماعيل بن حماد، (ت:393)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م، (2/72)، مادة اله.
(11) لسان العرب، ابن منظور، (1/115).
(12) تاج العروس من جواهر القاموس، المرتضى الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (36/324).

والإصطلاحي عرف بأنه: إفراد الله تعالى وحده بأفعال العباد التي تصرف لله تعالى من صلاة، وذبح ونذر، وخوف .... ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1].
وقد عرفه العلماء بتعاريف متقاربة بالمعنى مختلفة من حيث لفظها وطولها ومن تلك التعريفات:

١. هو إفراد الله تعالى بأفعال العباد.
٢. والباطنة إفراد الله تعالى بجميع أنواع العبادة الظاهرة ، قولاً وعملاً، ونفي العبادة عما سواه)[2]، كما قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾[3].

ثالثاً: الآيات العقدية الدالة على توحيد الألوهية:

وردت في سورة الشعراء آيات تدل على توحيد الألوهية وهي كالآتي:

1- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾[4].
{أَوَ لَمْ يَرَوْا} الهمزة للإنكار التوبيخي.
والواو للعطف على مقدار يقتضيه المقام أي افعلوا ما فعلوا من الإعراض عن الآيات والتكذيب والاستهزاء بها ولم ينظروا {إلى الأرض} أي عجائبها الزاجرة عما فعلوا الداعية إلى الإقبال على ما أعرضوا عنه وإلى الإيمان به وقوله تعالى {كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ} استئناف مبين لما في الأرض من الآيات الزاجرة عن الكفر الداعية إلى الإيمان وكم خبرية منصوبة بما بعدها على المفعولية والجمع بينها وبين كل لإفادة الإحاطة والكثرة معاً ومن كل زوج أي صنف تمييز والكريم من كل شيء مرضيه ومحموده أي كثيراً من كل صنف مرضي كثير المنافع أنبتنا فيها وتخصيص إنباته بالذكر[5].
2- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[6].
وقوله {فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ} ... الآية، يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل موسى لفرعون: (فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ) معشر الملأ من قوم فرعون (لَمَّا خِفْتُكُمْ) أن تقتلوني بقتلي القتيل منكم. (فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا) يقول: فوهب .فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا) والحكم: النبوة)، (لي ربي نبوة وهي الحكم)
وقوله: (وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ) يقول: وألحقني بعداد من أرسله إلى خلقه، مبلغا عنه رسالته إليهم بإرساله إياي إليك يا فرعون[7].
3- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾[8].
فما كان استدلال نبي الله موسى (عليه السلام) بمعاني الربوبية التي كانوا يعرفونها بفطرتهم على اثبات الألوهية عجز فرعون عن إجابته فهدده بالسجن قائلا له أي: هو الذي جعل المشرق مشرقا تطلع منه الكواكب، والمغرب مغربا تغرب فيه الكواكب، ثوابتها وسياراتها، مع هذا النظام الذي سخرها فيه وقدرها، فإن كان هذا الذي يزعم أنه ربكم وإلهكم صادقا فليعكس الأمر، وليجعل المشرق مغربا، والمغرب مشرقا، كما أخبر تعالى عن {الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين}[9]؛ ولهذا لما غلب فرعون وانقطعت حجته، عدل إلى استعمال جاهه وقوته وسلطانه، واعتقد أن ذلك نافع له ونافذ في موسى، عليه السلام[10].

---

(1) سورة الأنعام: (آية 162).
(2) ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين محمد بن احمد بن سالم السفاريني، (ت 1188هـ)، مؤسسة ، الخافقين - دمشق، ط2، 1402هـ - 1982م، (1/129).
(3) سورة الاسراء: (آية 23).
(4) سورة الشعراء: (آية 7).
(5) تفسير ابو السعود، (6/234 ، 235).
(6) سورة الشعراء: (آية 21).
(7) تفسير الطبري، (19/341).
(8) سورة الشعراء: (آية 28).
(9) سورة البقرة: (آية 258).
(10) تفسير ابن كثير، (6/139).

4- قال تعالى: ﴿قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾[1].
فالشـــرك جريمة كبرى يعاقب عليها فرعون مع انه مخلوق مربوب فكيف برب الأرباب خالق الســـماء والأرض وما بينهما كيف يشـــرك به وكيف يتهاون الناس في امره. فلو نظرنا إلى قول فرعون لموســـى (عليه الســـلام) (اتخذت إلها) ولم يقل له (اتخذت ربا) ، لن الربوبية لا أحد ينكر أنها لله تعالى إلا جاحد موقنٌ في نفسه[2].

المبحث الثاني :
وفيه مطلبان:
المطلب الاول: تعريف النبي والرسول والفرق بينهما
المطلب الثاني: الآيات العقدية الدالة على النبوات.
المطلب الأول: تعريف النبي والرسول والفرق بينهما
النبي في اللغة: وردت لفظة النبي مهموزة وغير مهموزة
أ. إما مشتقة من النبأ، وهو الحب، فالنبيء بزنة (فَعِيْل) يأتي بمعنى اسم الفاعل، أي: المُنبيء (المُخبر) عن الله تعالى . أو (فعيل) بمعنى أسم المفعول، أي: هو المُنْبأ (المخبر)، لأن الملك يُنبئه عن الله بالوحي
ب . أو أن تكون من (النَّبِيء)، الذي هو الطريق الواضـــح، لأن الأنبياء هم الطرق الموصـــلة إلى الله تعالى[3].
2. بلا همز(النَّبِي) فهي:
أ . إما أن تكون همزتها مخففة.
ب . وإما أن تكون مشـتقة من النَّبْوة أو النباوة، أي : الإرتفاع بمعنى اسـم فاعل أو اسـم مفعول، لأن النَّبِي مرتفع الرتبة على غيره أو مرفوعها[4].
والرسول في أصل اللغة: لفظة مأخوذة:
أ. من قولهم جاءت الإبل رسلاً، أي متتابعة، فالرسول هو الذي يتابع أخبار الذي بعثه
ب . من رسل اللبن إذا تتابع دره، لأن الرسول هو الذي يتتابع عليه الوحي[5].
النبي والرسول في الإصطلاح
جاء القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ**﴾[6].
وبيان معناهما على أقوال أهمها:
القول الأول: النَّبِي: إنســـان أُحي إليه بشـــرع (أي: أحكام)، ســـواء أُمر بتبليغه والدعوة إليه أم لا، فإن أمر بذلك فهو نبي رسول، وإن لم يؤمر فهو نبي غير رسول. فالفرق بينهما بالأمر بالتبليغ وعدمه[7].
فالنبي أعم من الرسول، أي: يلزم من كونه رسول أن يكون نبياً، ولا عكس[8].
وهذا القول هو المشهور.

(1) سورة الشعراء: (آية 29).
(2) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، (24/123).
(3) لوامع الأنوار البهية، (1/49).
(4)ينظر: القاموس المحيط، مجد الدين أبي طاهر محمد يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشـــيرازي الفيروز آبادي ، (ت :817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، ط8، 1426هـ - 2005م، مادة (النبأ)
.
(5) أصول الدين ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبدالله البغدادي التميمي الأسفراييني، (ت 429هـــ)، مدرسة الإلهيات بدار الفنون التركية، ط1، 1346هـ - 1928م، (ص154).
(6) سورة الحج: (آية 52).
(7) المسامرة، (ص 231).
(8) شرح العقيدة الطحاوية، (ص155).

القول الثاني: النَّبِي :إنســـان بعثه الله لتبليغ ما أوحي إليه، وكذا الرســـول، فلا فرق بينهما، بل هما بمعنى واحد، وهو الذي عزاه ابن الهمام إلى بعض المحققين، وهو مذهب جمهور المعتزلة[1].
وردَّ هذا القول بما يأتي:
1. قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ**﴾[2].
فلو كان النبي مساوياً للرسول لما عطف عليه، لأن نفي أحد المتساويين يستلزم نفي الآخر.

2. حديث أبي ذر في بيان الرســـل والأنبياء يقتضـــي أن الرســـل هم غير الأنبياء، وهذا القول يقتضـــي اتحادهما، فهو مخالف للحديث[3].

المطلب الثاني: الآيات العقدية الدالة على النبوات:
1- قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ**﴾[4].
يضـــيق صـــدري من تكذيبهم اياي ان كذبوني .وقوله: (وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَـــانِي) يقول: ولا ينطق بالعبارة عما ترسلني به إليهم، للعلة التي كانت بلسانه. وقوله: (وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي) كلام معطوف به على يضيق. وقوله: (فَأَرْسِـــلْ إِلَى هَارُونَ) يعني هارون أخاه، ولم يقل: فأرســـل إلي هارون ليؤازرني وليعينني، إذ كان معنى الكلام، وذلك كقول القائل: لو نزلت بنا نازلة لفزعنا إليك، بمعنى: لفزعنا إليك لتعيننا[5].
2- قَالَ تَعَالَى: ﴿**فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[6].
وقال في الآية الأخرى: {إنا رسولا ربك}[7]، أي: كل منا رسول الله إليك، {أن أرسل معنا بني إسرائيل} أي: أطلقهم من إسارك وقبضتك وقهرك وتعذيبك، فإنهم عباد الله المؤمنون، وحزبه المخلصون، وهم معك في العذاب المهين. فلما قال له موسى ذلك أعرض فرعون عما هنالك بالكلية[8].
3- قَالَ تَعَالَى: ﴿**فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾[9].

يقول تعالى ذكره مخبراً عن قيل موسى لفرعون: (فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ) معشر الملأ من قوم فرعون (لَمَّا خِفْتُكُمْ) أن تقتلوني بقتلي القتيل منكم. (فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا) يقول: فوهب لي ربي نبوة وهي الحكم.
كما حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط عن السدي: (فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا) والحكم: النبوة. وقوله: (وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ) يقول: وألحقني بعداد من أرسله إلى خلقه، مبلغاً عنه رسالته إليهم بإرساله إياي إليك يا فرعون[10].
4- قَالَ تَعَالَى: ﴿**قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ**﴾[11].
أَيْ لَيْسَ يُجِيبُنِي عَمَّا أَسْأَلُ، فَأَجَابَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذَا بِأَنْ قَالَ: (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) أَيْ لَيْسَ مُلْكُهُ كَمُلْكِكَ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تملك بلد وَاحِدًا لَا يَجُوزُ أَمْرُكَ فِي غَيْرِهِ، وَيَمُوتُ مَنْ لَا تُحِبُّ أَنْ يَمُوتَ، وَالَّذِي أَرْسَلَنِي يَمْلِكُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ (وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ). وَقِيلَ: عَلِمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ قَصْدَهُ فِي السُّـؤَالِ مَعْرِفَةُ مَنْ سَـأَلَ عَنْهُ، فَأَجَابَ بِمَا هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ الرَّبِّ الْيَوْمَ. ثُمَّ لَمَّا انْقَطَعَ فِرْعَوْنُ لَعَنَهُ اللَّهُ

(1) حاشية الكلنبري على الدواني، إسماعيل بن مصطفى زاده الكلنبري، (1/9).
(2) سورة الحج: (آية 52).
(3) المسامرة المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة كتاب في علم الكلام للكمال بن أبي الشريف، (ص232).
(4) سورة الشعراء: (آية 13)
(5) تفسير الطبري، (19/337).
(6) سورة الشعراء: (آية 16).
(7) سورة طه: (آية 47).
(8) تفسير ابن كثير، (6/147).
(9) سورة الشعراء : (آية 21).
(10) تفسير الطبري، (19/341).
(11) سورة الشعراء: (آية 27).

فِي بَابِ الْحُجَّةِ رَجَعَ إِلَى الِاسْـتِعْلَاءِ وَالتَّغَلُّبِ فَتَوَعَّدَ مُوسَـى بِالسِّـجْنِ، وَلَمْ يَقُلْ مَا دَلِيلُكَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْإِلَهَ أَرْسَلَكَ، لِأَنَّ فِيهِ الِاعْتِرَافَ بِأَنَّ ثَمَّ إِلَهًا غَيْرَهُ. وَفِي تَوَعُّدِهِ بِالسِّجْنِ ضَعْفٌ[1].

5- قَالَ تَعَالَى: ﴿**قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ**﴾[2].

أي: أخره وأخاه حتى تجمع له من مدائن مملكتك وأقاليم دولتك كل سـحار عليم يقابلونه، ويأتون بنظير ما جاء به، فتغلبه أنت وتكون لك النصـرة والتأييد، فأجابهم إلى ذلك، وكان هذا من تسـخير الله تعالى لهم في ذلك؛ ليجتمع الناس في صعيد واحد، ولتظهر آيات الله وحججه وبراهينه على الناس في النهار جهرة[3].

6- قَالَ تَعَالَى: ﴿**قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ**﴾[4].

هذا كما يقول الجهلة من العوام إذا فعلوا شـيئا: هذا بثواب فلان. وقد ذكر الله تعالى أنهم قالوا: ﴿**قَالَ أَلْقُوا ۖ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ**﴾[5].

وقال في "سـورة طه": قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِـيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِـحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾[6] وقال تعالى: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾[7][8].

7- قَالَ تَعَالَى: ﴿**فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ**﴾[9].

يقول تعالى ذكره: (فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ) حين ألقت السحرة حبالهم وعصيهم. (فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ) يقول: فإذا عصا موسى تزدرد ما يأتون به من الفرية والسحر الذي لا حقيقة له، وإنما هو مخاييل وخدعة. (فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ) يقول: فلما تبين السحرة أن الذي جاءهم[10].

8- قَالَ تَعَالَى: ﴿**رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ**﴾[11].

وكان هذا أمرا عظيما جدا، وبرهانا قاطعا للعذر وحجة دامغة، وذلك أن الذين استنصر بهم وطلب منهم أن يغلبوا، قد غلبوا وخضعوا وآمنوا بموسى في الساعة الراهنة، وسجدوا لله رب العالمين، الذي أرسل موسى وهارون بالحق وبالمعجزة الباهرة، فغلب فرعون غلبا لم يشـاهد العالم مثله، وكان وقحا جريئا عليه لعنة الله، فعدل إلى المكابرة والعناد ودعوى الباطل[12].

الخاتمة

١- اهمية معرفة العقيدة وضرورة فهم قضاياها فإنها اس الطاعات جميعا وراس كل أمر فهي جديرة بالدراسة والبحث .

٢- تميزت الصورة بطابعها العقائدي ، اكثر مما هو تشريعي .

٣- عرضـت الصـورة محاورات الرسـل لقناع اقوامهم بمسـالة التوحيد ونبذ الشـرك في ربوبية الله والوهيته

٤- ان التوحيد الذي جاء به الرسل (عليهم السلام) ، جميعا هو توحيد العبادة، فان اكثر ضـلال الامم هو في هذا النوع من التوحيد

---

(1) تفسير القرطبي، (13/98).
(2) سورة الشعراء: (آية 36).
(3) تفسير ابن كثير، (6/140).
(4) سورة الشعراء: (آية 43).
(5) سورة الأعراف: (آية 116).
(6) سورة طه: (آية 66).
(7) سورة طه: (آية 69).
(8) تفسير ابن كثير، (6/141).
(9) سورة الشعراء : (آية 45).
(10) تفسير الطبري، (19/348).
(11) سورة الشعراء: (آية 48).
(12) تفسير ابن كثير، (6/141).

٥- الإيمان بوجود الله تعالى وربوبيته أمر فطري فطرت عليه قلوب البشر وجبلت عليه نفوسهم.
٦- إفراد الله تعالى بجميع أنواع العبادة الظاهرة ، قولاً وعملاً، ونفي العبادة عما سواه.
٧- ان اسماء الله تعالى كلها حسنة وغير محصورة بعدد معين.
٨- إن أســـماء الله تعالى هي ما دل على ذات الله تعالى مع صـــفات الكمال القائمة به ، مثل القادر ، العليم ، السميع وغيرها فإنها دلت على ذات الله تعالى، وكذلك ما قام به صفات القدرة ، والعلم، والسمع .
٩- صفاته فهي نعوت الكمال القائمة بالذات كالقدرة، والعلم، والسمع، فالإسم دل على أمرين والصفة دلت على أمر واحد .
١٠- هناك فرق بين النبي والرسول ، فالنبي أعم من الرسول أي: يلزم من كونه رسولا ان يكون نبيا، و لا عكس.

المصادر :

❖ القرآن الكريم
١- إرشـاد العقل السـليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السـعود العمادي محمد بن محمد بم مصـطفى، (ت: 982هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٢- أصـــول الدين ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبدالله البغدادي التميمي الأســـفراييني، (ت 429هـ)، مدرسة الإلهيات بدار الفنون التركية، ط1، 1346هـ - 1928م.
٣- التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (ت 816هـــ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
٤- تاج العروس، محي الدين أبي فيض الســيد محمد مرتضـــى الحســيني الواســطي الزبيدي، (ت 1205هـ)، تحقيق، علي الشيرزي، دار الفكر- بيروت.
٥- قواعد الفقه، البركتي، محمد عميد الاحسان المجدي، الصف - بلشرز - كراتشي -: 1407هـــ - 1986م.
٦- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الأنصاري، (ت 671هـــ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب - الرياض ، ط1، 1423هـ - 2003م.
٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، إسماعيل بن حماد، (ت: 393)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م، (2/72)، مادة اله.
٨- العبودية، ابن تيمية، ابو العباس، احمد بن عبد الحليم الحراني، (ت: 728هـ)، تحقيق: محمد زهير الشاوش، المكتب الاسلامي - بيروت، ط6، 1426هـ - 2005م.
٩- القاموس المحيط، مجد الدين أبي طاهر محمد يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشـــيرازي الفيروز آبادي ، (ت :817هـــ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، ط8، 1426هـ - 2005م، مادة (النبأ).
١٠- المجلى في شـــرح القواعد المثلى ، كاملة الكواري، دار ابن حزم ، بيروت ، ط1، 1422هـــــ - 2002م.
١١- المسامرة المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة كتاب في علم الكلام للكمال بن أبي الشريف.
١٢- تفسير القرآن العظيم، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت . 774هـــ) تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر، ط2، 1420هـ - 1999م.
١٣- تفســـير مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النســـفي، (ت - 710هـ)، موقع التفسير.
١٤- تهذيب اللغة ، محمد بن احمد الازهري الهروي، (ت:370هـــــ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، مادة رب.
١٥- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت . 310هـــــ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار التربية والتراث - مكة المكرمة.

١٦- الصفات الالهية، محمد بن خليفة بن علي التميمي، أضواء السلف، الرياض ط1 ، 1422هـــ - 2002م.
١٧- شرح العقيدة الطحاوية، ابن ابي العز الحنفي، (ت 297هـ)، تحقيق: العدوي.
١٨- كتاب العين ، الفراهيدي، الخليل بن أحمد، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، لسان العرب، ابن منظور.
١٩- كتاب الكليات ، الكفوي: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسين، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1419هـ - 1998م.
٢٠- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور،(ت:711هـــ)، دار صادر - بيروت، مادة رب.
٢١- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين محمد بن احمد بن سالم السفاريني، (ت 1188هـــ)، مؤسسة ، الخافقين - دمشق، ط2، 1402هـ - 1982م.
٢٢- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي، (ت: 1243هـ)، المكتب الإسلامي - دمشق 1961م.
٢٣- معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس، أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت 1399هـ - 1979م.
٢٤- مفاتيح الغيب، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، (ت: 606هـــ)، دار الكتب العلمية، بيروت - ط1، 1421هـ - 2000م.